بين المجلّة وقرّائها

ما زلت أيها القارىء العزيز ـ في مطلع كل عدد جديد ـ تتاكد من الحقيقة التي آمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك « اللسان العربي » فقد اتخذت من هذا اللسان أداة للتخاطب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلا باي لسان اعجمي آخر ، بل اننا نلمس بوضوح ان ايمانك بحقيقتك هذه يزداد يوما بعد يوم حيث جعلت من هذا « اللسان » المنبر الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في امور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تنطوي عليها لغتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة « العلم » بمختلف فروعه وانواعه ، حتى تساير ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوما تقدما يضاهيه ، وانت بذلك انما تبدد أوهام المغرضين المقللين من شان هذه اللغة الجاهلين لها ، وتسهم في بناء صرحها التالد الذي يزداد بك وبايمانك متانة وصلابة وقوة . « واللسان » هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائما على مضاعفة ايمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تاكيد هذا الايمان وترسيخه في النفوس بابراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدما نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثقى التي بين المجلة وقرائها الأعزاء تزداد تقاربا ومتانة يدعمها السيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة باجمل العواطف واصدقها .

ونحن اذ نشكر للقراء نبل مشاعرهم ونؤكد للجميع هذه الرغبة فينا ، نشد على ايديهم بحرارة ونعدهم على ان نعمل دون هوادة او توان لبلوغ الغاية التي ننشدها جميعا بحول الله .

ولا ننسى ان نذكر مرة اخرى ان هذا الباب من القراء واليهم وهو ملتقى افكارهم ومنتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائما كل توجيه او نقد او تعليق او اية وجهة نظر اخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامة والمجلة خاصة .

من المملكة المغربية :

* من مدينة طنجة بعث الينا الاستاذ عبد السلام العوام بادسي برسالة رقيقة نقتطف منها هذه السطور:

« اهنئكم على المجهودات الجبارة التي تبذلونها من اجل احياء لغة الضاد ، واحلالها مكانتها الرفيعة التي كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة » .

* من مدينة وزان كتب الينا القارىء الكريم السيد المكي الريسوني الكلمة التالية : يشرفني أن انوه بالمجهودات القيمة الجبارة المتجلية فى انشطتكم المتنوعة واخص منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعريب وتدفع كل مواطن للاعتزاز به نظرا للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دائبا على تحقيقها لمسايرة ركب التقدم والحضارة »

* من القصر الكبير وجه الينا السيد الطاهري محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهادفة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر الذي يمطرنا يوميا بكل جديد » .

* ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن القباج كلمة رقيقة جاء فيه : « لقد اصبحت « اللسان العربي » بفضل مجهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنيئا » .

* وهذه تحية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيما بمجلتكم الغراء نظرا للجهود الجبارة والخدمات الجلى التي تبذلونها فى اخراج هذه المجلة خدمة للتراث العربي العظيم وللغته » .

* وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي التازي برسالة جاء فيها : « لقد تلقيت رسالتكم حول اعتزام المكتب التعريف بأصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيرا سديدا منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر فى المشرق والمغرب ، ولكنه كذلك يعرف الجمهور بهؤلاء الجنود المخلصين الذين يقفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، **ولا اكتمكم حقيقة لمستها من خلال عملي خارج المغرب سفيرا لبلادي ، كنت كثيرا ما اتلقى مثل هذا السؤال : من هم الذين يعدون « اللسان العربي » فى مثل هذا الاخراج ومثل هذه المادة ؟ وكم كنت اقرا على ملامح الاصدقاء معالم التقدير والاكبار لجهودكم الشريفة ،** تلك التقديرات التي أغتنم هذه الفرصة لانقلها اليكم صادقة مؤملا لكم المزيد من النجاح والمزيد من التوفيق » .

من الجمهورية الجزائرية :

* من الجزائر العاصمة جاءتنا كلمة رقيقة من معالي وزير الاعلام والثقافة الاستاذ أحمد طالب الابراهيمي الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسرني أن أكتب لكم هذه الرسالة مجددا عهد الاخوة والتعاون بيننا ومثنيا على الجهود المجدية المشكورة التي تقومون بها فى مجال التعريب »

* ومن مدينة وهران وصلتنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور عبد الملك مرتاضي جاء فيها : « اننا نبارك اعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة فى مجال التعريب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة » .

* ونعود الى مدينة الجزائر لنلتقي مع رسالة اخرى من رئيس ركن التعريب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نقتطف منها ما يلي : « اشكركم الشكر الجزيل عن الجهود الجبارة التي تبذلونها من أجل تنسيق التعريب فى الوطن العربي ، واطلب الله أن يمدكم بالنجاح الدائم ويوفقكم فى كافة نشاطاتكم » .

* ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الأخ عبد الجليل مرتاض قال فيها : « لقد اتيح لي أن اطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الغراء التي يصدرها مكتبكم الموقر ، واعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضنية طويلة » .

* ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مغتبط جدا بالنهج الذي تتجه فى دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— يتمنى أن يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات والمجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة صارمة ـ وبصفة مستمرة ـ فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي أن تكون موحدة فى جميع أقطار الوطن العربي .

— أن ينشر المصطلح العربي فى صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعريفات المنتوجات التي وجد لها اصطلاح ، بأحرف عربية ومعنى أعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على العطر أو الطيب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت»

ولا يمنع ترجمة اسم المنتوج الى لغة اخرى ، لكن فى هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلعت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي أثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لتطوير اللغة وجعلها تساير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذلونه من مجهودات كبيرة فى هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المغرضين على اللغة فسعدت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث الينا الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديري للابحاث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلونها فى سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل الينا البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد المنعم : « أرجو أن اكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يسهم فى التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون أصلا ثابتا للنهضة العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيساوي الشتوي بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائلي .

ولقد اشار الاستاذ الشتوي الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائلي فى ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة فى شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتتبعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائلي الى مشفق ومؤيد ومستغرب ـ على حد تعبير الدكتور اسعد علي ـ . . فالاستاذ اسماعيل مظهر سكرتير المجمع المصري للثقافة العلمية ابدى اشفاقه على نفسه، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسع فى اللغة ، هذا الاشفاق من المسئول الرسمي عن الثقافة العلمية . . اما الذين ايدوا الكتاب، ورحبوا به بدون خوف ولا احتراز فهم الاساتذة : الاب انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلي الجارم ، وعبد الغني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بأبحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصري ، والدستور ، والتربية الحديثة . . »

اما المستغربون لكتاب العلائلي فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد فى ميادين اللغة الرحبة » .

وبقى هذا الكتاب على حالته وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد علي فالف سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان» وجاء كتاب التهذيب هذا فى اربعة ابواب وخاتمة .

الاول ـ التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني ـ معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع ـ المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوي فى الاخير بالمجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد علي فى « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائلي وتمنى اعادة طبع هذا الأثر القيم، حتى يتسنى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الأستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها: « لقد أتحتم لنا فرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والموسوعة الفذة التي تدل على العلم الغزير والفكر الثاقب والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وافاض عليكم القوة والقدرة ووفقكم لخدمة اللسان العربي واثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الأديب الأستاذ وديع فلسطين يقول فيها : « ادعو لكم بمزيد من التوفيق فى مآتيكم العلمية وميادينكم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسة وتخلصون فى ادائها اخلاصا عرفته العامة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما نلمس آثاره فى كل

مكان » . **وفى رسالة أخرى منه كذلك يقول :** « اعود الى الثناء على الجهد الذي يبذله مكتبكم الموقر فى خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعاجم . وهي تبعات تنوء بها العصبةمن افذاذ الرجال ، وما دمتم متفرغين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية فى جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فألزموا مكانكم فى ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد واخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان فى جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الاكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات بالانابة يقول فيها : « ان معهد المخطوطات يتابع نشاطكم الكبير فى خدمة اللغة العربية واثرائها » .

* وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطية فيقول فى رسالته « يسعدني أن أحييكم وأشكركم على هذه الموسوعة العربية الغنية التي تصور مدى ما تقومون به من خدمات جلى وجهود مضنية من اجل رفع شان الاسلام واللغة العربية ، حقا انها لموسوعة لما تتضمنه من دراسات وابحاث ومعاجم تهم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي، وانني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

* ومن القاهرة نفسها بعثالينا الاستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أيما سعادة ، بالاطلاع على العدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي تزخر بالموضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفى الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغا فى المكتبة العربية فأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة العربيةلغة القرآن الكريم » .

* ومن مصر العربية كذلك حمل الينا البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « ان مجلتكم تفيض بكل مفيد وطريف مما يزيد فى ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الاقليمية فى زمن نحن أحوج ما نكون فيه الى الوحدة اللغوية » .

* وتلقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية ــ الجامعة الامريكية ــ رسالة يقول فيها : « لكم اسعدني أن تصدر مجلة كهذه بالمستوى العلمي الدقيق الذي يمتع الدارس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الغراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين فى جميع انحاء العالم العربي وغير العربي .. وفقكم الله وأفاد بجهودكم فى رفعة شأن العربية أنتم وجميع من يسهرونبطريق مباشر أو غير مباشر فى هذا العمل الجليل » .

* وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم المعيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني الا أن اشيد بجهودكم الكبيرة التي تسدونها الى اللغة العربية لتعزيز صرحها الشامخ ، اذ انه جهد توفر له الاخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك اي منصف الا أن يذكر بالاجلال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكانا كبيرا فى عقول الدارسين ووجدانهم » .

* وكتب الينا الأستاذ وجدي رزق غالي من القاهرة أيضا رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، ببليوغرافية شاملة مشروحة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول انه قام بحصر شامل الى درجة قصوى للمعاجم العربية المطبوعة فى جميع أرجاء العالم منذ اول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع فى ثلاثة اقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي ــ عربي)

الثاني : المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات (عربي ــ أجنبي ، أجنبي ــ عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائيا على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم ومجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية ، والمعجم الصوفي ، والمعجم الفقهي المالكي، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

* من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث ــ المتحف الوطني ــ الأستاذ

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان اتلقى مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كنزا ثمينا **يغني المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي نفيد من ابحاثها كل الفائدة ، وننقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة** ، اذ فيها يجد القارىء العربي ضالته المنشودة وامنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدأ يحققها بما اصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلتم عاقدين العزم على نشرها في المستقبل ، احيي اسرة هذا المكتب العاملة باخلاص وتفان وأتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان « اللسان العربي » لعمل نفخر به مع الأجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق ايضا بعث بها الينا الأستاذ أحمد بهجة قنصه رئيس نقابة التراجمة المحلفين نقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي أن أعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يغني لغتنا بما تفتقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الاستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية نقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور غمرني فيها انها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوفنا عظيم ، وشغف كبير ، على مجلة « اللسان العربي » اليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتجديد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمخترعات الحديثة ، وتطلعات الفكر الجبار »

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الأستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اعرب لكم عن بالغ اعجابي وتقديري للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله ان يسدد خطاكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنلتقي مع رسالة الاستاذ عبد الودود طليمات الذي « يحيي فيها المكتب عن الجهود العظيمة التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوعية الجماهير العربية وتثقيفها باللغة الفصحى التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لما فيه خير الأمة ووعيها » .

* وهذه رسالة اخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب نقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما راينا وقرانا ، فقد تجلى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وابناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية انتم ورفاقكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضرتكم « ثورية التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الاول من المجلد التاسع ، تعبيرا صادقا عن عملكم الكبير ، وغايتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكم » .

* وهذه رسالة اخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فراقتني ابحاثها الشيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعليقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدي لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في ابوابها ، وفي طليعة المجلات العربية ذات الشان » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدأ من صيدا لنلتقي مع الاستاذ محمد العدناني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الأولى من مجلتكم النفيسة ومطبوعاتكم ، فاذهلني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الفصحى ، واقالتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وبنيها »

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفي رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسنى لي أن أطلع على الجزئين الأولين لمجلة « اللسان العربي » فاكبرت الجهود المضنية التي اسفرت عن هذا الانتاج الضخم ، وتبدو اللغة العربية احوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما واننا في عز مسيرتنا الجبارة للانتظام في صفوف الصدارة من موكب الأمم الناهضة » .

* ومن بيروت وجه الينا الأستاذ قاسم منصور مدير الثانوية العاملية التحية التالية : « ونحن اذ نبدي اعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير الذي بذلتموه في سبيل اعدادها ، نشكر لكم تلطفكم بارسال هذه المنشورات الينا » .

وهذه رسالة اخرى من طرابلس كذلك جاءتنا من الدكتور عبد المجيد نقعي يقول فيها : « لقد جاءت « اللسان العربي » لتسد فراغا كبيرا في مجال تنسيق عمليات التعريب في عالمنا العربي وذلك ان المثقفين والعاملين في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل عمليات نقل الفكر الاوروبي الى اللغة العربية وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي الى اللغات الاوروبية » .

* وهذه رسالة اخرى من بيروت بعث بها الينا الاستاذ حسن شقير جاء فيها : « سنحت لي الفرصة أن اطلع على « اللسان العربي » فأعجبت بما تضمنته هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت أنه بامكاني الاعتماد الى حد بعيد على مجلتكم الغراء»

* ومن مدينة زحلة وجه الينا الاستاذ جورج ليان حميصه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ أمتنا ، وبينما تستيقظ معاني القومية في وجدان شعوبنا سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر هذه اليقظة في منظمتكم الثقافية الكريمة ، لاننا نجد انفسنا اليوم احوج ما نكون الى جهودكم الخيرة في سبيل ايجاد معجم لغوي وعلمي كاللسان العربي » بغية احياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات الحضارة الجديدة وتناضل فيها » .

* ونعود الى بيروت لنلتقي مع رسالة الأستاذ جوزف افرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية التي جاء فيها : « انه لمن اسعد المناسبات هذه التي تتيح لنا التعبير الوافي عن مدى اغتباطنا وفخرنا البالغين بهداياكم الخطيرة في اهميتها والنفيسة في قيمتها والناتجة عن مجهودات ذوي العلم والكفاءة المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفكرية والعلمية ، والتي تعطي بالتالي ثمارها الطيبة لتتغذى بها أجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتباتنا العامة التي لا يمكن لها أن تنمو وتتسع الا بهذه الاعمال المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة المعاصرة »

* ومن الخيام كتب الينا الأستاذ فايز عباس ابو عباس يقول : « تحياتي وتقديري للمجهودات الضخمة التي تبذلونها ، لاخراج أعداد « اللسان العربي » الذي هو بحق من أروع ما أنتج من دراسات وموضوعات لغوية وعلمية وأدبية وغيرها ، مما يجعل منه مصدرا لا يستغنى عنه كل باحث ودارس ، ومرجعا يعود اليه في كل حقل من حقول المعرفة الانسانية »

* « بسرور وغبطة وتقدير بالغ لعملكم الجليل ، طالعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فوجدتها بحق دواء ناجعا للسان العربي الخالد لذلك كاتبتكم شاكرا ومقدرا لكم هذه الجهود الكريمة في سبيل خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لغوي حي تتغذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في كتاب الاستاذ سليم نجيب البيطار من المنية بلبنان .

من المملكة الاردنية :

* من عمان حمل الينا البريد التحية الرقيقة التالية من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الاردنية: « أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديري لجهودكم القيمة ولانتاجكم المثمر في خدمة العربية »

* من عمان جاءتنا رسالة من الاستاذ عيسى الناعوري سكرتير اللجنة الاردنية للترجمة والتعريب والنشر يقول فيها : « أرجو ان تأذنوا لي بابداء ملاحظة عرضت لي وانا أعود الى مطالعة اعداد مجلة « اللسان العربي » النفيسة التي لا شك في انها تؤدي رسالة رفيعة جدا ، هي رسالة النهوض بلغة الضاد العزيزة ، وابراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة الى اعادتها الى عزها وزهوتها وغناها ، وبالتالي الى اعادة العزة القومية الى اهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الاستاذ عيسى الناعوري في رسالته ملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « ان العناية بالترقيم في بعض الابحاث التي تنشر في المجلة اما انها مفقودة تماما ، واما انها غير كافية ، وعلامات الترقيم اصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلا : « انا لا اجهل ان العرب القدماء لم يعرفوا الترقيم ، وان الكتب القديمة ـ الا في بعض

طبعاتها الحديثة ـ تخلو منه خلوا تاما . ولقد وجدت عناء كثيرا في مطالعة تلك الكتب ، فكنت اضطر الى قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لأعرف كيف اقراها قراءة صحيحة سليمة المعاني .

ولست اجهل كذلك ان علامات الترقيم حديثة العهد ، ولعلنا اخذناها في ما اخذنا ـ عن الغرب الحديث . ولكننا فعلنا حسنا جدا في ذلك . فقد اصبح الكاتب منا يعرف كيف يجزيء عبارته وفقا للمعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها في الجمل عن القراءة » .

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل خاص ان جميع الابحاث التي يكتبها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من علامات الترقيم ، كما ان هناك ابحاثا أخرى تخلو جزئيا من هذه العلامات » .

ويضرب امثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري في تكوين اللغة وتطويرها » المنشور في العدد السابع من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ، حول « تبلور الفكر العربي في علم الطب » المنشور في العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطورها يتطلبان تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه من معان . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة كبيرة ، وتوفر على القارىء جهد الركض واللهاث في قراءة لا يعرف اين يقف منها ، واين يسير ، والى أين ينتهي » .

« **اللسان العربي** » : تشاطر الاستاذ عيسى الناعوري ما ذهب اليه من رأي ، لأن مسألة الترقيم اصبحت حقيقة من الضروريات في جميع الكتابات والتأليف لكونها تخفف على القارىء عناء المراجعة ، وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب ان نشير هنا الى انه اذا اهمل الترقيم في بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك ان الكاتب توخى ذلك عن قصد ، وانما هو راجع في عديد من الاحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب في الكتابة او التصنيف ، او قد يكون احيانا سبب سقوط اكثرها عند التصحيح ـ غير اننا سنولي هذا الامر مزيدا من العناية .

ومع تقديرنا لملاحظة الاستاذ الناعوري ، نشكره ونتمنى ان يوافينا دوما بملاحظاته القيمة واقتراحاته السديدة .

من المملكة العربية السعودية :

* من الرياض وجه الينا الاستاذ عثمان الصالح رسالة رقيقة نقتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي بكفاح في تنقيح اللسان وتوشيته بالبلاغة والبيان ليعود لساننا كما كان ابان ازدهار اللغة العربية فيرجع الينا أمثال الأصمعي والكسائي وسيبويه وغيرهم من اركان العربية الفصيحة وان المكتب الدائم لتنسيق التعريب ليعد ثورة على الدخيل على اللغة يطهرها من كل ما شابها من لكنة او عجمة ، انني لشغوف بكل ما يصدر عن هذا المكتب من جلائل الأعمال »

* ومن القصيم حمل الينا البريد التحية التالية من النادي الأهلي الثقافي جاء فيها : « لقد اطلعنا على مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث العلمية ولقد اطلعنا على التراجم في مختلف الفنون والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بين الشرق والغرب ، تقبلوا صادق تقديرنا لما تبذلونه من جهود في سبيل العلم واللغة »

* ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة العالم الاسلامي ، الأمانة العامة من الاستاذ محمد صالح القزاز الأمين العام نقتطف منها هذه السطور: « ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونثني على اعماله وجهود رجاله المشكورة ، راجين لهم التوفيق في مهمتهم وتحقيق غايتهم »

* ومن جدة وجه الينا الاستاذ محمد ثاني هوساوي الكلمة الرقيقة التالية : « اهنىء نفسي وكل الذين يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافي للعمل الكبير الذي ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي في خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم يثلج صدر كل مسلم غيور ، **فما احوجنا الى كشف كنوز لغتنا وما احوجنا للرد على كل المحاولات التي تستهدف طمس معالم لغتنا المشرقة ومكتبكم في هذا الصدد يضطلع بالدور الكبير الذي انيط به منذ تاسيسه ولقد تمثل هذا الجهد في مجلدات « اللسان العربي »** وفي غيره من المطبوعات القيمة التي تصدر عن داركم الموقرة » .

* من جدة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاستاذ علي حافظ جاء فيها : « اشكركم واقدر مجهودكم العلمي اللغوي التعريبي » الذي تخدمون به لغة القرآن والاسلام اجل الخدمات ، ولست ادري لو لم يكن هذا المكتب كيف كان حال لغتنا بالنسبة لأحداث العالم التي تتوالى وتتجدد كل ساعة » .

من الجمهورية العراقية :

* من بغداد وصلتنا هذه الكلمة الرقيقة من الدكتور توفيق ابراهيم غنيم — كلية الطب البيطري ، جاء فيها: « من الأشياء التي تثلج صدر المرء وتجعله سعيدا في غدوه ورواحه ان يرى لغته العربية وقد صارت في مصاف اللغات الحية ، لغات العلوم والفنون — لغة القرآن الكريم والحياة ، **انني اتابع باهتمام كل ما تنشره مجلتكم الموقرة ((اللسان العربي)) واعاهدكم أن أعمل جهدي في نقل هذه الجهود الجبارة لأبنائي الطلبة وزملائي في العمل))**

* من بغداد كذلك بعث الينا الأستاذ صبيح الغافقي برسالة مطولة نقتطف منها ما يلي : « لست في حاجة الى أن أعيد ما ذكرته لكم شخصيا في الرباط من أن مجلة « اللسان العربي » وملاحقها المعجمية لا تمثل اتجاها خاصا في خدمة لغة القرآن ، ووحدة الفكر العربي ، والعمل من أجل نشر الثقافة الاسلامية الصافية ، **وانما يمثل هذا المجهود في رأيي جامعة عربية لوحدها** ، وما احوجنا في هذه المرحلة الى مثل هذا المجهود الضخم الذي ينشر وحده لواء المعرفة الصادقة للجماهير العربية »

ويقترح حضرة الاستاذ على المجلة ان تكرس جانبا من كل عدد من « اللسان العربي » لاحياء الفكر الاندلسي ومتابعة الجديد من ابحاثه وتسجيل الاكتشافات التي يصل اليها الاثاريون الاسبان »

* ومن مدينة البصرة وجه الينا الأستاذ عادل يعقوب يوسف من كلية العلوم جامعة البصرة — رسالة مطولة نقتطف منها ما يلي : « لن ازيد مقدار ذرة على المجلة فلو اثنيت واطنبت في ثنائي فهي بلا مدافع مجلة العرب الاولى ، وليتني املك مكتبة لا تضم الا اعداد هذا السفر القيم ، ولاغنيت نفسي عن مشقة البحث والتنقيب في بطون الكتب ، نحن ندرس في الجامعة العلوم بلغة اجنبية هي لغة الدراسة الرسمية وفي الفرع الذي انتمي اليه — علوم الحياة — تدرس اسماء الاحياء والاعضاء باللغة اللاتينية ، واقسم انني وزملائي نحفظ اسماء الاعضاء والاصطلاحات دون ان نعرف معانيها فنعرف ان الاسم كذا يعود الى العضو كذا ، ولكن ما معنى هذا في لغتنا .. لا ندري .. وتخلو المعاجم الانجليزية من هذه الاسماء ، لذا فقد كان لمجلتكم ومعاجمكم فضل علينا لا يعادله فضل لما فيها من الفائدة ما يربو على شعر الراس. ولشد ما اعجبني في المجلة باب **(قل ولا تقل)** الذي يحارب الدخيل ويحل محله اللفظ العربي الأصيل »

* ونعود الى بغداد لنلتقي برسالة الأستاذ محمد عبد الرزاق التي افتتحها بقوله : « لقد اطلعت مؤخرا على العدد الاخير من مجلتكم الغراء وانشرحت لها نفسي ، وشغف القلب وهفا لها لما تضمنته من مواضيع في اللغة العربية على قدر بالغ من الأهمية والقيمة »

* ومن بغداد نفسها حمل الينا البريد هذه التحية الرقيقة من أمين مكتبة النفط الوطنية العراقية الأستاذ حسين محمد حسن تويج جاء فيها : « ان طوق الجميل الذي طوقتموني به ما زال ولم يزل في موضع الاعزاز والاكبار مني ما بقيت منذ أن بدأت مجلتكم الزاهرة « اللسان العربي » يحملها البريد الي من المغرب الاقصى تباعا ، فانكب — عليها ما وسعني الوقت — انهل منها واعب ، وما ان بدأت في تصفح المجلد الثامن من المجلة حتى وجدتها غنية بمحتواها منسقة في تبويبها وعرضها للمواد ، وقد راقني الجزء المخصص منها لمادتي البترول والجيولوجيا فلم املك نفسي دون قراءته من الفه الى يائه فوجدته عميم الفائدة لي ولاخواني العاملين معي في نفس المؤسسة مما حداني ان اطلب اليكم التفضل بارسال خمس نسخ من المجلد الثامن باجزائه الثلاثة لكثرة الطلب عليها وشدة الحاجة اليها وبهذا تضيفون منه الى ما سبق منكم من أياد بيضاء ومآثر تذكر ، وفي الختام لا يسعني الا أن أكبر فيكم هذه الروح الوثابة في نشر أسباب الثقافة وتعميمها وفقكم الله لما فيه خير امتنا ورفعة مكانتها بين الأمم »

* وننتقل الى الكاظمية لنلتقي مع تحية اخرى رقيقة من أمين مكتبة جمعية التوجيه الاستاذ الحاج حسين الشيباني حيث يزجي فيها الشكر للمكتب مقدرا الجهود المبذولة لتهيئة وطبع واخراج هذه المطبوعات بشكلها المفيد راجيا للمكتب التوفيق في كافة اعماله ومنجزاته » .

* وهذه رسالة أخرى من بغداد بعثتها الينا صاحبة مكتبة الصياد السيدة سلمى مجيد حميد العبيدي تقول فيها : « فقد تصفحنا مجلة « اللسان العربي » فوجدناها زاخرة بالبحوث والمواضيع التي لا يستغنى عنها اي مثقف عربي وقد زادها فخرا أن تصدر في المغرب الأقصى لتكون جسرا يعرف ويربط بين أبناء الوطن العربي شرقه وغربه » .

* ومن بغداد كذلك وجه الينا الأستاذ مسلم حمزة مهدي الكلمة الرقيقة التالية : « لقد ملئت فرحا عندما سمعت بصدور مجلة « اللسان العربي » حيث عثرت على هذا الكنز العظيم في كلية الآداب بجامعة بغداد ، ان لهذه المجلة الفضل الكبير في انتشار اللغة العربية خاصة في مناطق شمال افريقية وجنوب جزيرة العرب وغيرها من أصقاع عالمنا العربي »

* ومن سليمانية بعث الينا الاستاذ عبد الأمير الورد برسالة رقيقة يقول فيها: « أحيي مجلتكم المباركة « اللسان العربي » هذه المجلة الرائدة في لغة العرب في عصر أصبحت فيه أحوج ما تكون الى من يشد أزرها وهي تواجه هذا التيار الجارف من الكلمات التي تأتينا بها الحضارة المتطورة في العالم المحيط بها » .

* من الأستاذ الشيخ يونس السامرائي صاحب مجلة « **صوت الاسلام** » جاءتنا هذه التحية : « فقد تصفحت أعدادا من مجلة (اللسان العربي) فوجدتها خير لسان يترجم لنا لغة الضاد ولغة القرآن الكريم ولا شك ان استمرار اصدارها ووصولها الى القراء سوف يعمل على توحيد اللغة الفصحى بين أبناء الوطن العربي الواحد وبعدها سوف تكون خير بشير للعربية والاسلام » .

* وهذه رسالة من الأستاذ غالب عباس جاء فيها : « لقد شدني الشوق وملأتني الفرحة وراودتني البشرى لهذه الأمة المجيدة التي كتبت أعظم فخر للانسانية ولا زالت تبني جديدا مشيدا على ماضي تليد وذلك بفضل رعاية ابنائها الذين لا يألون جهدا في سبيل تقدمها ورقيها ومسايرتها لركب الحضارة الجديدة بأساليب شتى منها الاعتناء باللغة لسان الأمة وسلاحها على يد مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية الذي يبذل مساعي جبارة في هذا المضمار » .

* ومن بغداد حمل الينا البريد الخطاب التالي من الاستاذ خضير مروك الجنابي : « لقد كان اعجابي كبيرا بمجلتكم « اللسان العربي » وذلك لما تحتوي عليه من موضوعات علمية وأدبية ممتعة وما تتسم به من جدية نبيلة القصد ، عظيمة الفائدة ، ولقد قدرت حق التقدير الجهود الجبارة الفريدة التي يبذلها السادة أعضاء المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يحملون ».

* ونختتم جولتنا في العراق برسالة من السيد علوان كريم منى : « اطلعت على الموسوعة الكبيرة (اللسان العربي) وتفصحتها عن كثب فنالت اعجابي واكباري لما تحتويه من بحوث قيمة بأقلام كتاب أجلاء رصدوا أنفسهم لخدمة اللغة العربية وتخليصها المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يعملون ».

من دولة الكويت

* ومن الكويت الشقيقة جاءتنا هذه التحية من الاستاذ احمد عبد الغني باغي ، يقول فيها : « أشكر كل من شارك في تحرير « اللسان العربي » ، القراء ، مقدرا مجهودهم الكبير ، ومسعاهم المحمود، نفعنا الله به ، ونفع أمتنا ووقاها شر الدخيل من الكلمات ، والأفكار والأحكام التي أخذت تتفشى ، وتستشري وتفتك في جسم أمتنا وتراثها الاصيل ، وشريعتها النقية البيضاء » .

* ومن الكويت كذلك وصلتنا الرسالة التالية من الاستاذ محمد حمد ابراهيم الفوزان جاء فيها : « كنت في زيارة الرباط في صيف 1970 وسمعت من صديق الطرفين السيد قاسم السداح الثناء الجم على جهودكم المباركة في مجال التعريب وكنت حريصا على التشرف بلقائكم لولا ان اقامتي القصيرة في الرباط لم تمكني من ذلك ، وعلى كل فاننا في المشرق العربي نتابع جهودكم الخيرة بكل اعجاب وتقدير جزاكم الله أحسن الجزاء »

* ومن الكويت الشقيقة كذلك حمل الينا البريد هذه التحية من السيد المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت الاستاذ هيثم الملوحي جاء فيها : « أتاحت لنا احدى الزيارات لمكتبة الجامعة الامريكية في بيروت فرصة الاطلاع على بعض المعاجم الصادرة عن مكتبكم الموقر ، وتأكد لنا ان هذه المعاجم تعتبر لبنة اساسية وقوية في مكتبتنا العربية ومرجعا هاما لكل باحث »

من جمهورية السودان :

* من الخرطوم وجه الينا الأستاذ يحيى محمد ابراهيم عن مدير دار الوثائق المركزية رسالة نقتطف

منها هذه السطور : « ننتهز هذه الفرصة لنعرب لكم عن عظيم سرورنا بهذا المجهود الكبير الذي تقومون به لخدمة الثقافة ودعم الروابط الثقافية فى الوطن العربي »

من البحريـــن :

* من المنامة وجه الينا السيد جاسم محمد جاسم الدرازي رسالة مطولة نقتطف منها ما يلي : « انني اشكركم من الأعماق على هذه الجهود العظيمة التي تبذلونها سعيا وراء نشر الثقافة وطلبا لرفع مستوى الفرد العربي العلمي وتغذيته بشتى فنون العلم والأدب واطلاعه على كل ما استجد واستحدث فى عالم المصطلحات واللغة »

* وهذه تحية اخرى من البحرين كذلك وصلتنا من السيد عبد الاله حميد الصباح جاء فيها : « انني من المعجبين بمجلتكم الثمينة والمشوقة وان هي الا مرجع كبير يفيد كل متعطش للعلم وطالب له ارجو لكم التوفيق فى كافة مشاريعكم لخدمة الأمة العربية بما تضطلعون به من أعباء » .

* من السيد سالم عبد الله سالم جاءتنا التحية التالية : « انني لا أستطيع التعبير من عظيم امتناني لما تسدونه لأبناء العروبة من أياد بيضاء ناصعة مساهمة منكم فى خدمة اللغة العربية ، لغة القرآن العظيم . ولست بمغال اذا قلت انني تعلمت الكثير من أسرار لغتنا الحبيبة من مجلتنا الغراء (اللسان العربي) أكثر مما تعلمته فى دراستي الجامعية المختصة فى هذا المجال ، وهذا راجع لما تحتويه مجلتكم من موضوعات حية معاصرة تجعلني مدينا لكم ومعددا لأفضالكم » .

من الجمهورية الاسلامية الموريتانية :

* من نواكشوط جاءتنا رسالة من وزارة التربية والثقافة من مفتشية التعليم الابتدائي بالوسط الشرقي تقول : « لقد تصفحنا المجلدين السابع والثامن من المجلة الدورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب فى العالم العربي ، ولا يسعنا الا أن نعبر لكم عن سرورنا وارتياحنا لهذا العمل الجليل الذي نعتبره ـــ نحن هنا ـــ فاتحة عهد جديد فى حياتنا » .

* ومن نواكشوط كذلك بعث الينا السيد حمود بنعبد الودود برسالة جاء فيها : « اسمحوا لي أن أعرب لكم عن اعجابي وتقديري لما تقومون به من رعاية وتوجيه وتنسيق فى سبيل رقي ونهضة اللغة العربية لتتسع مدارك الناطقين بالضاد عن طريق ما تصدرونه من قيم المنشورات الممثلة فى مجلتكم الغراء « اللسان العربي » .

من باكستـــان :

* ومن السيد سفير المملكة المغربية بباكستان وماليزيا ـــ اسلام آباد جاءتنا التحية التالية : « لا أستطيع ان أعبر لكم عن تقديري ، واعجابي للجهود المثمرة التي تبذلونها ويبذلها مكتب التعريب : **وهي جهود تقدر هنا عند علماء هذه البلاد** وتقوم السفارة بتوزيع منشوراتكم على ذوي الاختصاص والمعرفة » .

ـــن تركيـــا

* من اسطانبول حمل الينا البريد خطابا رقيقا من السيد بكر قاراليف من دار الحكمة والدعوة نقتطف منه هذه السطور : « نرجو الله عز وجل أن يوفقكم ويوفق العالم الاسلامي فى نهضاته العلمية والثقافية والدينية ، نتمنى دائما أن نتوصل بأسفار مجلداتكم القيمة « اللسان العربي » .

من هولانـــدة :

* من هولاندة وجه الينا السيد محمد سليماني خطابا جاء فيه : « اننا نحاول ونعمل من أجل ادخال الكلمات المعربة الجديدة قصد تحسين لغتنا ونحن ننوه دائما فى هذا الصدد بمكتبكم الجليل الذي يعمل باستمرار من أجل رفع اللغة العربية الى المكانة اللائقة بها وجعلها لغة كل الميادين العلمية المعاصرة، **ونزداد فخرا بمكتبكم عندما يطلع الأجانب على اعمالكم الجبارة فيدهشهم المستوى الذي وصلتم اليه** » .

من السويـــد :

* من قسم الدراسات العربية بجامعة غوتنبورغ كتب الينا الاستاذ فاروق ابو شقرا يقول : « أثناء وجودي بمعهد الدراسات العربية فى جامعة غوتنبورغ الملكية راجعت مكتبة هناك حيث لا تحتوي على كتب

كثيرة تتعلق بالدراسات العربية والاسلامية لذلك يدفعني الامل بكم والتطلع الى مساعدتكم بتزويد مكتبة المعهد بما يصدره مكتبكم بما يعطي انعكاسا ايجابيا لثروة لغتنا الواسعة من آداب وقيم علمية يستفيد منها الطالب والباحث والمستشرق وكل من يهمه الاطلاع على حضارتنا » .

من اسبانيا :

* من كلية الفلسفة والآداب فى بلنسية جاءتنا رسالة من السيد المدير العام المكلف بقسم اللغة العربية يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم « اللسان العربي » فوجدتها على جانب كبير من الاهمية فى خدمتها للغة العربية المعاصرة »

من ايطاليا :

* من روما بعث الينا السيد عزرا هنري جورجي عن مدير مكتب الاعلام والتوثيق بمعهد الامم المتحدة لأبحاث الدفاع الاجتماعي ، كلمة رقيقة جاء فيها : « اتشرف بالكتابة اليكم شاكرا على ما زودتم به مكتبنا من مطبوعاتكم القيمة التي هي ثمرة الجهود المتواصلة فى سبيل تنسيق التعريب فى العالم العربي. واود ان انقل لكم اهتمام مركزنا فى روما بما تصدرونه من مطبوعات خاصة مجلة « اللسان العربي » .

من فرنسا :

* من السيد مدير المكتبة العربية بجامعة ليون (قسم الدراسات العربية) جاءتنا التحية التالية : « لقد وصلتنا اعداد « اللسان العربي » الغراء واننا لنشكركم لكون هذه المجلة سوف تعمل حتما على تطوير معرفة الطلاب للغة العربية » .

من بولاندا :

* من مدينة كراكوف بعث الينا السيد طاهر شافي الطالب « بمعهد التعدين » فرع البترول قسم الحفر رسالة يقول فيها : « كان لي شرف عظيم بأن اطلعت على ما تنشرونه فى « اللسان العربي » وبالتحديد على معجم البترول ، ان محتوياته كانت دائما بالنسبة لي شيئا مجهولا ، قبل اطلاعي على هذا المعجم كنت اجهل المقابلات العربية لعديد من المصطلحات ، ولكني بعد ان اطلعت على المعجم المذكور فى مجلتكم « اللسان العربي » كان سروري عظيما » .

من يوغوسلافيا :

* من يوغوسلافيا وصلتنا من السيد نياز محمد سكريج التحية التالية : « لا شك انكم تعلمون بوجود عدد غير قليل من المسلمين فى بلادنا لهم رغبة فى التثقيف بالثقافة العربية الاسلامية ونحن نعتبر مجلتكم الغراء « اللسان العربي » احدى وسائل هذا التثقيف نظرا للدور الذي تقوم به فى صالح الأمة العربية والاسلامية » .

من بريطانيا :

* من قسم المعاجم الانجليزية ــ العربية بأكسفورد بعث الينا السيد ن. س دونياك بالكلمة التالية : « سرني أن أسلم الأجزاء التي ارسلتموها من مجلتكم الغراء « اللسان العربي » وبعضها خاص بالقواميس وقد احسست بالمجهود الكبير الذي تبذلونه فى سبيل التعريب ، تقبلوا تحية تقدير واعجاب » .

* وفى رسالة اخرى للسيد دونياك يقول : اثارت مجلتكم اهتمامنا منذ زمن بعيد ذلك لصلتها الوثيقة بعملنا فى وضع المصطلح العربي ــ الانكليزي ولما بهامن مقالات وابحاث لغوية قيمة ، لكم شكرنا وتقديرنا لما تقومون به من مجهود فى خدمة اللغة العربية وتطويرها » .

* ومن نفس القسم كتب الينا الأستاذ محمد محمد حلمي هليل خطابا جاء فيه : « بمزيد من الغبطة تسلمت اجزاء من مجلتكم الدورية « اللسان العربي » التي يصح لنا ان نفتخر بها وسرني ان اطلع عليها الزملاء المستشرقين هنا ، شكرا جزيلا لكل يد ساهمت فى هذا العمل الكبير ولجهودكم فى خدمة لغتنا الحبيبة هذا وقد سارعت بدراسة الجزء الثالث من المجلد الثامن فازددت ايمانا بهذا الجهد الذي بذل .. وقد اعجبت جدا بباب « قل ولا تقل » ويا حبذا لو ظهر ما جمعتموه فى شكل كتيب ان امكن .

والاجزاء التي ارسلتموها ستبقى لنا هنا مادة غنية للقاموس الذي نعمل حاليا فيه وسأوافيكم بملاحظاتي بعد دراسة الأجزاء باذن الله .

ــ نشكر السيد محمد محمد حلمي هليل على عواطفه النبيلة واما بخصوص ملحوظته حول باب «قل

ولا تقل » الذي يطلب منا جمعه ، ننهي اليه أننا كنا قد نشرنا كتيبا مستقلا يحمل نفس العنوان فى سلسلة حملاتنا على الدخيل الاجنبي .

من الأرجنتين :

* من بينوس أيرس كتب الينا الرحالة الشاعر الاستاذ يوسف العيد رسالة مطولة جاء فيها : « ان مجلة (اللسان العربي) اليوم هي اللواء الذي يقتفي اثره الأدباء العرب وسوف يبقى خالدا لتتكلم عنه الأجيال الآتية بالاكبار والتعظيم ، ما اجمل هذا الاسم الذي يبخر الفم ، ويرقص الأعصاب عزة بلغتنا : لغة القرآن الشريف ، وأؤكد أن المجلة ترى بعيني كل اديب عظيمة بغايتها وكبيرة ببحوثها اللغوية وتجديدها كلاما خلقه التطور البشري ، وتعريبها لأسماء المخترعات الجديدة المستنبطة بأسماء أعجمية فهي الضالة المنشودة التي ينشدها كل اديب عربي ، هذه جهود جبارة وخدمات جليلة للغة الضاد » .

وبعد هذه التحية يسوق صاحب الرسالة رأيا فى الشعر الحديث ، ويعتب على المجلة عدم نشرها للشعر الكلاسيكي ، ويحسن أن نورد كلمته فى هذا الصدد ليطلع عليه القراء : « ارى ان المجلة تهتم بنشر النثر ولا غرو فهي أنشئت لهذه الغاية ولكنها لم تهتم بنشر الشعر الكلاسيكي ولو قليلا ولا اقول الشعر الرمزي الذي اراه كرقعة قاتمة على ثوب ابيض ناصع خالص من الشوائب السمجة وانتم ترون ان هذا الشعر الرمزي يبرز الى ميدان الخليل بن احمد الفراهيدي على فرس ليكسب قصب السبق غيه ولكن هيهات هيهات ان ينتصر واوكد ان اتباع الشعر الحديث ينظمون اشعارهم وهم انفسهم لا يفهمونها فكيف لنا أن نفهمه نحن أصحاب الأوزان الشعرية والقوافي الرنانة ، هم يقولون : ان الشعر الحديث يؤثر فى تكثيف التعاطف بين الجماهير والشعراء لان الشعر الكلاسيكي متحجر ، واي عاطفة يشعر بها قارىء قصائدهم ما دام لا يفهمها وما هي الا كالصور الرمزية التي اخذ بعض الرسامين يرسمونها واين منها صور رفائيل ودافنشي وجورجوني وتنتوريتو الخالدة المتكلمة بدون لسان .

لا يحسبن هؤلاء الشعراء الرمزيون اننا نحن الشعراء بالكلاسيكية من المحافظين المتحجرين هذا وان نعتونا بهذه النعوت فكلامهم يحول عندنا شري اشعارنا صورا خلابة جميلة رنانة كعود موزة .

ان مجلة « اللسان العربي » هي اليوم بمقدمة الصحف والمجلات العربية فى العالم كله فاذا لم تتدارك تيار الشعر الرمزي بمقالات واضحة حرة صادقة فأية مجلة غيرها تقف لتقول الكلمة الحق ، وكم اكبر فى المجلة قولها : يسرنا أن نجعل من المجلة ميدانا للنقاش العلمي الحر ، فهذا القول يشجعني لارسال مقالي هذا لها . كما أطلب أن يكون فى المجلة نصيب للشعر الكلاسيكي » .

— وبما اننا جعلنا هذا الباب من القراء واليهم ، لذا فقد نشرنا راي الشاعر يوسف العيد فى الشعر الحديث ويظل باب النقاش مفتوحا أمام القراء ، وأما بخصوص نشرنا للشعر الكلاسيكي فنحن لا نرى مانعا من ذلك غير أن معظم اهتمامنا ينصرف الى نشر البحوث والموضوعات اللغوية التي هي محور المجلة .

من الهند :

* من دلهي الجديدة جاءتنا رسالة مطولة من الأستاذ عبد الحليم الندوي رئيس القسم العربي بالجامعة الملية الاسلامية جامعة نجر نقتطف منها ما يلي : « اسمحوا لي ان اشكركم الشكر الجزيل كما ارجو ابلاغ امتناني بواسطتكم الى جامعة الدول العربية الموقرة ، لهذا الكرم والمنة التي تختصون بها طلاب العلم واللغة العربية وخاصة فى بلد بعيد عن مهد العروبة — الديار الهندية — والتي ظلت تعمل جديا بكل نشاط واخلاص ، للنهوض بهذه اللغة الشريفة ونشر لوائها فى هذه الديار ، ورغم تقلبات الزمن لا تزال توجد عندنا جامعات ومعاهد عربية كبرى تتحمل مسؤولية تثقيف الجيل الناشىء الاسلامي بالثقافة الدينية الاسلامية العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى تقوم بتعليم الطلبة اللغة العربية وآدابها ، بحيث يتمكنون من اتقانها قراءة وكتابة وكلاما . والى جانب هذه المعاهد والجامعات الدينية التي تضاهي بعضها جامعة القرويين ، والجامع الأزهر ، مثل دار العلوم ديوبند ودار العلوم لندوة العلماء ، توجد عندنا جامعات عصرية اسلامية ايضا، مثل الجامعة الملية الاسلامية بدلهي الجديدة والجامعة الاسلامية بمدينة عليجرة ، والجامعة العثمانية بمدينة حيدرآباد بجنوب الهند ، التي تتولى مهمة تدريس اللغة العربية الى جانب تدريس العلوم والمواد العصرية الأخرى »

ويضيف الأستاذ الندوي قائلا : « وقد اثمرت الجهود التي بذلتها الأمة الاسلامية في الهند بواسطة هذه المعاهد والجامعات ، أن الهند لم تزل توجد بها نخبة مختارة من المتضلعين باللغة العربية والملمين بها ، فأنجبت علماء وأدباء وشعراء ، كان لهم القدح المعلى في دنيا الأدب والفن ، تفيض بذكرهم أقلام كبار الأدباء العرب والعلماء ، **ولست مغاليا اذا قلت ان التعاون الذي نحظى به من جانبكم في هذا الحقل يحفزنا الى المزيد من العمل الجدي المثمر ويشجعنا للمضي قدما نحو الأمام في هذا المضمار .**

واننى اذ اشكركم على حسن صنيعكم بنا هذا ، **اعبر عن تقديري للجهود الجبارة التي تبذلونها نحو انماء ثروة اللغة العربية بتعريب المصطلحات الأجنبية الحديثة ، والقيام بدراسات قيمة ثمينة حول مختلف الموضوعات والمواد المتعلقة بتطور اللغة العربية** وازدهارها عبر تاريخها المديد الزاخر فجزاكم الله عن اللغة والعروبة خير الجزاء » .

« واللسان العربي » اذ تشكر الأستاذ الندوي عن هذه المعلومات القيمة التي وافانا بها عن النشاطات العلمية والجامعية التي يضطلع بها علماء الاسلام في الهند — والتي ننشرها تعميما للفائدة — تتمنى ان يمدها دائما بكل جديد في الموضوع .

* ومن دلهي الجديدة كذلك وجه الينا الاستاذ سيد نثار علي الأمين العام لاتحاد عمال دار الأدوية همدرد . الخطاب التالي : « يسرني أن اعرفكم بدار المطالعة التي تجري تحت اشراف — اتحاد عمال دار الأدوية — همدرد — الشهيرة الذي يبلغ عدد اعضائها الى حوالي الف عضو واكثرهم ينتمون الى الاسلام وهم ميالون الى قراءة الجرائد والمجلات الخاصة بالآداب واللغة والعلوم ولما وفقنا لرؤية مجلتكم « اللسان العربي » الموقرة وجدناها مفيدة للغاية ومزودة بمعلومات وافية عن اللغة العربية الحبيبة ومختلف العلوم » .

* ومن ولاية كيرالا جاءتنا رسالة رقيقة من الاستاذ محمد بن علي محمد يقول فيها : « لقد وجدت فرصة طيبة لرؤية المجلد السابع من مجلتكم الغراء « اللسان العربي » حينما قضيت مدة شهر في الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، ولم اضع هذه الفرصة الذهبية فطالعتها صفحة صفحة بلذة واعتزاز ، وانني موقن أن هذه المجلة الجليلة تعمل على انماء ما لدينا من العلم في اللغة العربية والقرآن المجيد هنا في الهند » .

كاليفورنيا :

لفظ محرف عن لفظتين اسبانيتين معناهما الفرن الحامي ولا يبعد ان يكون ذلك عربيا : كالي = قالي فورنيا = القرن (الواسطة في أخبار مالطة ص 94)